

المحاضرة الثانية

المحاضرة الثانية

(عناصر الاسلوب الجيد)

بعد ان وقفنا عند التعريف بالانشاء والتعبير واهم انواعه واغراضه وكذلك اساليبه وانواع تلك الاساليب . لابد من الوقوف عند اهم عناصر الاسلوب الجيد.

فالتعبير: هو التمكين من القول السليم والكتابة الجيدة والافصاح عن الافكار والمعاني، اما الانشاء : فهو الخلق والابتكار والابداع . وهنا يمكننا ان نكشف عن معنى الاسلوب في الادب كطريقة تعبير اولا وكتميز في تلك الطريقة ثانيا وهذا يتوقف على طبيعة الكاتب المعبر وعلى ثقافته واطلاعه .

ان اللغة هي الاساس في تحقيق الترابط بين المجتمعات ، اذ عرفت اللغة انها اصوات محددة نمت واتسعت وتشعبت لتشمل المفردات والجمل والمقاطع فكانت خطبا ورسائل وحكايات ولم تقف اللغة عند هذا الحد بل تعدت في الادب الى براعة في انتقاء اللفظة الملائمة وانسجامها مع الالفاظ الاخرى ومكانها من السياق وعلاقتها بالمعنى وهذا لا يعني تجزئة في العبارة او النص الى شكل ومضمون ، لان الفصل بين اللفظ والمعنى يميز روح الابداع في الادب .

وللأسلوب عناصر تتضح في خصائص اللفظة والتركيب وشروط النص الادبي الناجح كالفكرة والخيال والعاطفة وعمق الموضوع والتلاؤم بين اللفظ والمعنى .

اذن عناصر الاسلوب هو الشكل بامتزاجه وارتباطه بالمضمون بمعنى ان يكون هناك استيعابا مبسطا لفهم الاسلوب والتدرج في فهمه يكون من خلال عرض الاجزاء الصغيرة التي يتكون منها الاسلوب مع التاكيد على دراسة النص الموضوع كلا متكامل ، فالأسلوب في اولى خطواته كيفية التمكن من التعبير والتميز بطريقة التعبير . هناك امور عدة تشكل عناصر الاسلوب الجيد ، منها ما يتعلق بالمفردة ومنها ما يتصل بالتركيب والنص.

أ_ المفردة :- يجب ان تتوافر فيها شروط منها:

_ ان تكون المفردة المعبرة عن المعنى بدقة غير مستكرهه أو متنافرة الاحرف ، وغير خارجه على مقاييس اللغة وقوانينها . وهنا على المعبر او المنشئ ان يدرك اكثرها ملائمة لما يكتب بانسجام احرفها وخفتها وطريقة بنائها ومكانتها من العبارة .

_ وقع الكلمة وموسيقاها بمعنى ان تكون الكلمة ذات تأثير بتألف احرفها في جرس معين مقبول عند القارئ من خلال الايقاع والايحاء والتخيل

_ السهولة بمعنى ان تكون الكلمة مستساغة غير معقدة او غريبة بشكل لا يستوعبه المتلقي . وكذلك ان يكون بناؤها متماسكا وقويا وسلسا غير ناب أو ركيك .

المحاضرة الثانية

ب_ التركيب والنص :-لابد من الترابط بين المفردة في الجملة وتماسك العبارات والعلاقات القائمة بين الالفاظ وتلاؤمها وما تؤديه من معنى واهم النقاط التي ينبغي ان نلحظها في مسالة التركيب والنص هي :

1_ الوضوح : ان يكون النص واضحا يفهمه القارئ بشكل بعيد عن السطحية والبديهيات ، فمن سمات الموضوع الجيد ان يثري القارئ بفكر جديد ويفتح امامه مجالات للتأمل والمحاكمة العقلية .

2_ الترابط : ان تكون العلاقة متينة بين المفردة والجملة والفقرة والنص بانسياب في الالفاظ وقوة السبك ، وتلاؤم بين اللفظ والمعنى .

3_ العرض والتأثير : على الكاتب ان يوصل موضوعه الى القارئ فيؤثر فيه بما يولده في السامع او المتلقي من انفعال وعاطفه واستجابة .

4_ جمال الاسلوب : ان يجري الموضوع بطريقة ممتعه في العرض تتجنب جفاف الموضوعات العلمية ولا تسعى الى ذوق القارئ .

5_ الايجاز والاطناب والمساواة : ان يعرف المنشئ متى يوجز ومتى يفصل لضرورة ، وان تكون الالفاظ على قدر المعاني ... (دون ان يكون ايجازه مخلا ولا اطنابه مملا) .

6_ الخيال : عنصر مهم من عناصر الاسلوب الجيد ، فالكاتب لا يستغني عن الخيال في موضوعاته لانه عندما يتناول موضوعا من الواقع فانه لا ينقله نقلا حرفيا بل ان يوطره بأسلوبه الخاص ورؤيته الخاصة للموضوع مستعينا بخياله مع مراعاة عدم المبالغة في الخيال فينصل الموضوع عن الواقع .

7_ الوحدة العضوية : وهذا ما كان النقاد يؤكدون عليه اذ يجب ان تتوافر الوحدة الموضوعية في النص اي وحدة الموضوع التي توحد ذهن القارئ ولا تشتته .وهنا تظهر مهارات الكاتب في خلق جو موحد متكامل يستثير القارئ وتشد انتباهه الى النص .

وهذه هي اهم عناصر الاسلوب الجيد التي يعتمد عليها المنشئ او المعبر بأسلوبه الخاص والمتفرد معتمدا على مهاراته اللغوية في توجيه النص .

المحاضرة الثانية

وسائل التعبير فى اللغة العربية

هناك ثلاث وسائل يمكن اىصال ما يريد المتكلم تاديته الى ذهن المتلقي وهذه الوسائل هي:

اولا :- فن الكتابة

ويعرف بعلم الكتابة وهو الوسيلة التي يعرف بها الرموز الدالة على الكلام .ومصطلحاته كثيرة للتعبير عنه فمنها الكتاب والهجاء والرسم والاملاء الخ..

وهذا الفن تراعى فيه قوانين النحو فقواعده تصون اللسان والقلم عن الخطا في التعبير وكذلك الاملاء فهو وسيلة لرسم الكلمات رسما صحيحا والذي من خلالهما تفهم طريقة التعبير الصحيحة .

ثانيا:- فن البلاغة وعلم البلاغة

تتميز اللغة العربية بتنوع الاساليب اللغوية التي تساهم في تطور مبنى الكلمات والجمل المستخدمة في كتابة النصوص كما تساعد الكاتب على اختيار الاسلوب المناسب لصياغة نصه صياغة صحيحة ومميزة تؤثر بشكل مباشر على القارئ اذ يكون النص ناجحا اذا احسن المعبر استعمال الفاظه بشكل منظم ومرتب بالاعتماد على اساليب اللغة العربية في التعبير عن الكلمات عندها ينجح النص في توضيح الفكرة الرئيسة ويطلق على تلك الاساليب بالاساليب البلاغية .

ثالثا :- فن الشعر

وهو كلام يعتمد على استعمال موسيقى خاصة وهي الموسيقى الشعرية . كما يعرف هذا الفن انه نوع من انواع الكلام يعتمد على وزن دقيق ويقصد به فكرة عامة لوصف وتوضيح الفكرة الرئيسة الخاصة بالقصيدة . ولا بد لها من معان ومفردات لغوية مؤثرة تؤثر وبشكل مباشر على القارئ . فضلا عما يتمتع به الشعر من خصائص عديدة منها الفكرة والعاطفة والخيال والاسلوب كل ذلك يعتمد وبشكل كبير على دور الكاتب في استعمال تلك العناصر وتوظيفها في كتاباته الشعرية.